كلية التربية
قسم أصول التربية

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض قيم الحوار لدى طلاب جامعة الفيوم

رسالة مقدمة
للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية
(تخصص أصول التربية)

إعداد الباحثة
سحر عويس عبدالله السيد
مدرس مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية-جامعة الفيوم

إشراف

أ.د.يوسف سيد محمود
أستاذورئيسقسم أصول التربية وعميد الكلية الأسبق–جامعة الفيوم

د. ثناء هاشم محمد
مدرس أصول التربية
كلية التربية - جامعة الفيوم

٢٠١٦م -١٤٣٧هـ

ملخص عربي

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

منخلالالتناميوالتزايد السريعفي تفاعل الناس عبر شبكاتالتواصل الاجتماعيكالفيس بوك" Face book " وتـوتير" Twitterوغيرهـا مـن شـبكات التواصـل الاجتمـاعي، وانتشاراسـتخدامها واتسـاع خدماتهاتشكلنوع جديدمنالمجتمعاتالإنسانيةوالتيأصطلحعلتسميتهابالمجتمعات الافتراضية تلك التي تكونت عبر شبكلت التواصل الاجتماعي وغيرها من آليات تشكل المجتمعات الافتراضية حين يتبادل الأفراد النقاش والحوار لفترة زمنية مستقرة نسبياً ،ومشاعر إنسانية كافية مع استعداداهم لتكوين علاقات إنسانية افتراضية.وفي ظل هذه التفاعلات الاجتماعية الافتراضية تتداخل الأفكار والثقافات والقيم بين كثير من الأفراد والمجتمعات، وغدت شبكات التواصل الاجتماعي تشغل مساحة واضحة وكبيرة من وقت وفكر واهتمام ووجدان الأفراد وخاصة الشباب منهم دون اعتبار للفوارق الجغرافية والجنسية والاقتصادية والثقافيةوهذا من شأنه أن يؤثر على رؤيتهم للواقع وا ٍدراكهم لذواتهم ومجتمعهم ويغير بشكل أو بأخر في موروثاتهم الثقافية ، كما قد تغير من منظومة الآراء والاتجاهات والصور الذهنية التي يدركونها عن كل ما يحيط بهم .ومن ثم أصبحت لشبكات التواصل الاجتماعي دور هام لا يقل أهمية وتأثيراً عن دور الأسرة والمدرسة ،وكافة مؤسسات المجتمع الاعلامية والثقافية في عملية التنشئة الاجتماعية.

ولهذا سعت الدراسة الحالية لمحاولة تعرف الدور الذي تسهم به شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض قيم الحوار لدى طلاب جامعة الفيوم.

وذلك من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات،وهي :

(١)ما مفهوم المجتمع الافتراضي،وما خصائصه ؟

(٢) ما أهم عوامل الانضمام لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

(٣) ما مفهوم قيم الحوار وما مصادر اكتسابها؟

(٤) ما واقع مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض قيم الحوار لدى طلاب جامعة الفيوم؟

(٥)ماأهم آليات دعم مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض قيم الحوار لدى طلاب جامعة الفيوم؟

أهداف الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية إلى:

-تحديد مفهوم المجتمع الافتراضي وخصائصه.

-الكشف عن أهم عوامل الانضمام لشبكات التواصل الاجتماعي.

-توضيح مفهوم قيم الحوار الاجتماعي وتحديد بعض هذه القيم .

-الكشف عن واقع مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض قيم الحوار لدى طلاب جامعة الفيوم.

-تحديد أهم آليات دعم مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض قيم الحوار لدى طلاب جامعة الفيوم.

أهمية الدراسة :

تبدو أهمية هذه الدراسة في أنها سعت للإسهام في أدبيات علم اجتماع التربية من خلال مناقشة مفهوم المجتمع الافتراضي وبعض ظواهره مما قد يسهم في مزيد من مناقشة الباحثين والمهتمين في هذا التخصص.كما أن الدراسة سعت للفت انتباه المسئولين عن سياسات التربية للدور المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية ،وكذلك لفت انتباههم لبعض أوجه الاستفادة منها ولبعض تأثيراتها على نسق القيم والامن الفكري والهوية واللغة .

منهج الدراسة:اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في صورتيه الكمية والكيفية ،حيث تم تصميم استبانة للوقوف على واقع استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية قيم الحوار من وجهة نظرهم وذلك على عينة من طلاب جامعة الفيوم بلغت (٦٠٨) طالب وطالبة ،كما اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى حوار الطلاب على شبكة التواصل الأكثر استخداماً بينهم وكانت الفيس بوك.

حدود الدارسة :اقتصرت الدراسة في تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض قيم الحوار لدى عينة من بعض طلاب كليات العلوم الإنسانية وبعض طلاب كليات العلوم الطبيعية بجامعة الفيوم.

نتائج الدراسة :

أولا:خلصت الدراسة في شقها النظري الى أن المجتمع الافتراضي والذي تشكل بفعل شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة بات لا يمكن تحديده وفق مفهوم المجتمع كما رسخ في أدبيات علم الاجتماع من عقود مضت ، فإذا كان من محددات مفهوم المجتمع هو تواجد أناس على أرض محددة لهم هويتهم وثقافتهم ،ويتزايدون بالتوالد بما يمكن الأجيال القديمة من نقل ثقافة المجتمع للاجيال الجديدة ومن ثم إعادة إنتاج المجتمع القديم ،إلا أن المجتمع الافتراضي مجتمع يقوم على علاقات بين أناس لا تجمعهم في الغالب منطقة جغرافية واحدة أو ثقافة وإطار حضاري واحد ،وليس من غاية أعضائه إعادة إنتاج المجتمع بصورته المعهودة.وخلصت الدراسة أيضا إلى أن هذا المجتمع كما يحمل فرصاً لتنمية الأمم والتقارب الحضاري بينها إلا أنه يحمل تحديات وتهديدات ومنها ما يخص اللغة والامنالفكربوابعاد الهوية ونسق القيم.

ثانياً : توصلت الدراسة في جانبها الميداني إلى:

-إن موقع الفيس بوك كان الاكثر استخداما من قبل الطلاب عينة البحث بنسبة بلغت (٥٣,٤%). تليها شبكة التواصل الاجتماعي "يوتيوب " بنسبة (١٦,٧٧%)، تليها شبكة التواصل الاجتماعي"جوجل بلس: بنسبة استخدام (٩,٨٦%).

كشفت نتائج الدراسة عن تنوع غايات الطلاب من حو ارهم على الشبكات وكانت بالترتيب:

-تبادل ومناقشة المعلومات حول المقررات الدراسية بين زملاء الدراسة.

- البحث عن الأصدقاء القدامى والتواصل معهم.

-الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ.

– التثقيف الديني.

–التواصل مع الأساتذة والزملاء

– التواصل مع الأهل والأصدقاء بالصوت والصورة

– التعبير عن الرأي في حرية تامة.

ومن نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دالة إحصائية في قيم الحوار داخل شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف الفرق الدراسية لصالح الفرق الدراسية الأقدم،وهذا يؤكد على دورها في تنمية قيم الحوار لدى الطلاب،وتوجد فروق ذات دالة إحصائية بين كليات العلوم الإنسانية ،وكليات العلوم الطبيعية في واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لصالح كليات العلوم الطبيعية.ولا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة.وتوجد فروق ذات دالة إحصائية بين كليات العلوم الإنسانية ،وكليات العلوم الطبيعية حول قيم الحوار الموجودة داخل شبكات التواصل الاجتماعي في قيمة الصدق والتسامح والموضوعية لصالح كليات العلوم الإنسانية. لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قيم الحوار الموجودة داخل شبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً : كشف تحليل المحتوى عن ترتيب قيم الحوار اختلاف عن الترتيب الذي رصدته الدراسة من خلال تطبيق الاستبانة والذي اسفر عن الترتيب التالي: التواضع ، تليها قيمة الموضوعية،تليها قيمة الصدق وجاءت قيمة التسامح في الترتيب الأخير.بينما كشف تحليل المحتوى عن قيم الصدق ،تليها قيمة التسامح ،ثم التواضع ،وأخيرا جاءت قيمة الموضوعية.